

لكل امرئ ما نوى | شرح الأربعين النووية (2) | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد فلا زال حديثنا - [00:00:00](#)

عن حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ذكرت في المرة الماضية ان البخاري رحمه الله افتتح كتابه بهذا الحديث قال حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة - [00:00:23](#)

قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم التيمي قال سمعت علقمة ابن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اول شيء اتناوله هذا الحديث ان اترجم لبعض اعلام هذه الامة وليس المقصود ان اترجم له لاعرفه انما لنقف على بعض المواضع التي نحتاج فيها الى التربية - [00:01:16](#)

الذي اتناوله في هذا الاسناد سفيان بن عيينة هذا احد الائمة الاعلام الكبار التي تزخر بها امتنا نحن امة متخصصة في صناعة الرجال الرجل عادي عندنا لو عند غيرنا اتخذوه حبرا - [00:01:50](#)

فهي امة تزخر بمئات الالوف ان لم يكن الملايين على مر الاعصار من الائمة الكبار الذين تعقد عليهم الخناصر منهم هذا الامام الكبير سفيان بن عيين وشيخ الامام احمد بن حنبل وشيخ الامام الشافعي - [00:02:17](#)

سفيان ابن عيينة رأى رؤيا ان اسنانه سقطت فذهب الى شيخه الامام ابن شهاب الزهري وقال له رأيت ان اسناني سقطت قال لو ستموت اسنانك اللي هم في دورك نفس الطبقة بتاعتك - [00:02:39](#)

وتبقى وحيدا سبحان الله! يعني رأى هذه الرؤيا وعبر له ابن شهاب هذا التعبير ووقعت هذه الرؤية روى ابو نعيم في كتاب الحلية باسناد صحيح عن عباس بن عبدالله الطرفقي - [00:03:12](#)

الله قال حضرت مجلس سفيان بن عيينة يوما فقال هل فيكم احد من اهل مصر؟ قالوا نعم طالما فعل الليث ابن سعد قالوا مات الرئيس المساعد كان امام اهل مصر - [00:03:34](#)

من طبقة ما لك ما كان رفيق ما لك قال هل فيكم احد من اهل الرملة نعم قال ما فعل ضمرة بن ربيعة قالوا مات قال هل فيكم احد من اهل حمص - [00:04:00](#)

نعم قال ما فعل بقية ابن الوليد قالوا مات قال هل فيكم احد من اهل دمشق نعم طالما فعل الوليد بن مسلم قالوا مات قال هل فيكم احد من اهل قيصرية - [00:04:28](#)

قالوا نعم قال فما فعل محمد ابن يوسف الفريابي قالوا مات فبكى سفيان وانشد قائلا الديار قالت الديار فسدت غير مزود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد قالت الديار اقرانه اسنانه ماتوا - [00:04:54](#)

لم يبقى الا هو فمن اعظم المحن ان يبقى العالم وحده وان يموت لان بقاء العلماء يشد بعضهم بعضا لكن ان يبقى العالم وحيدا هذه محنة عظيمة اذ لا يشد احد - [00:05:43](#)

وقد قال الله عز وجل لموسى سنشد عضدك باخيك فاي عالم يحتاج الى عضد ان يبقى العالم وحيدا فريدا غريبا لا يشده اقرانه ولا اسنانه هي محنة كبيرة لذلك بكى سفيان طويلا - [00:06:26](#)

وانشد قائلا خلت الديار فست غير مسوده ومن الشقاء تفردى بالسؤدد سودة اللي هو الرفعة والمجد والسيادة يرى ان هذا من الشقاء

هذا خبر صحيح اسناده صحيح لكن فيه اشكال - 00:07:01

ذلك ان سفيان ابن عيينة مات في رجب سنة مية ثمانية وتسعين هجرياً والذين سماهم فيهم ابن يوسف الشريابي مات سنة متين وانا نشر انا اعتقد ان بعض الرواة اخطأ في تسمية بعض هؤلاء العلماء - 00:07:34

ان اذا كان مات سنة مية ثمانية وتسعين فلن يدرك اللي مات سنة متين واثنتين هجرية ولا اللي مات متين وانا نشر طبعاً هجري لكن الشاهد من الحديث قائل كل الذين سماهم قبل ذلك ماتوا قبله - 00:08:11

ابن سعد مسند مية خمسة وسبعين اه بقية ابن الوليد مات سنة مية خمسة وتسعين والوليد مسلم مات سنة مية سبعة وتسعين. كل دول ماتوا قبله لا يحسن ان يقال مات - 00:08:28

وكان سفيان ابن عيينة امة وحده فيما تعلق بتفسير القرآن كان رجلاً قرانياً وله فتح في كتاب الله عز وجل قال له قائل يوماً ايها احب اليك قول مطرف ابن عبدالله ابن الشخير - 00:08:49

لان اعافى فاشكر خير من من ان ابتلى فاصبر هذا القول احب اليك ام قول اخيه ابي العلاء ابن عبدالله ابن شخير ابوهم صحابي اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيته لي - 00:09:23

ايهما احب اليك القول الاول ولا القول الثاني فسكت ساعة برهة من الزمن يعني مش ساعة ستين دقيقة وسكت ساعة ثم قال اني قرأت كتاب الله عز وجل ارأيت مال سليمان في كتاب الله نعم العبد - 00:09:50

انه او اب مع ما فيه من العافية والملك سليمان كان الانس والجن والطير ورأيت ما لي ايوب من الثناء نعم العبد انه او اب مع ما كان فيه من البلاء قال فلن اعافى فقول مطرف احب الي - 00:10:21

ان اعافى الي من ان ابتلى فاصبر لان البلاء ينزل على الانسان لا يدري ما حاله فيه فيصبر ام ينفسخ عزم كثير من اه الشباب لما يقرأ سير الابطال في تاريخ الاسلام - 00:10:50

بيتلبس بالشخصية كأن هو الشخصي يقرأ مسلاً عن صلاح الدين يقرأ كأنه هو صلاح الدين يقرأ عن اي حد من الصحابة الكبار مسلاً الصلاة الكبار اللي هم الذين كان لهم بلاء يا خالد بن الوليد مسلاً - 00:11:12

من كثرة ما يقرأ عنه يتصور ان هو بقى خالد ابن الوليد يتلبس الشخصية واتصور انه اذا ابتلي سيصبر لكنه اذا وقع في الابتلاء ينفسخ عزمه لا يصبر على هذا - 00:11:30

سفيان لفقهه وعلمه قال لان ابتلى فاصبر مع ان الرجل قال له يعني كيف تفضل قول نعافا فاشكر خير من ابتلى فاصبر على قول الرجل الاخر وابو العلاء يعني وهو يقول اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيته لي - 00:11:48

والكلمة ظاهرها حسن فقال سفيان قول الفقه العالم بكتاب الله عز وجل ادي سليمان عليه السلام مع ما كان فيه من العافية والملك كان التقرير في حاله لان نعم العبد - 00:12:12

انه او اب وايوب مع ما فيه من البلاء نعم العبد انه او اب قطعاً العافية افضل وسفيان مآثره كثيرة وجمه ولو انا يعني قعدت آآ اتكلم عن سفيان احتاج الى ساعة كاملة لاقف على بعض حياته - 00:12:35

سفيان بن عيينة الامام الكبير العلم. وانا انما اترجم لامثال هؤلاء لاني في حال ضعف وهوان الان فاذا علمت انك تنتسب الى امة عظيمة ترتقي في زمان الهوان نحن نحدث عن هؤلاء الرجال وهؤلاء العلماء بقدر رفع الروح - 00:13:02

لنا ان احنا الان على هامش الدنيا امتنا امة ضعيفة مستكينة ففي هذه الاحوال نحدث بعظائم رجالنا الذين لو وجد احدهم في امة اخرى لاتخذوه حبراً وده رجل يعني هنقول عادي خالص - 00:13:30

عندنا فانا استغل الاسناد الذي اورده في ان انتقي بعض الرجال الذين يضرب المثل بهم يعني حديث انما العامل بالنيات كما قلت لكم في المرة الماضية متفق عليه متفق عليه يعني رواه البخاري ومسلم - 00:13:56

وهذا اعلى درجات الصحيح عندنا بعد المتواتر الحديث المتواتر عندنا في هذه الامة قليل متوازن اللفظي قليل جداً. لا اعلم الا حديثاً واحداً وهو حديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار - 00:14:25

هذا رواه ثمانون صحابيا عن النبي صلى الله عليه وسلم فده في اعلى درجات درجة التواتر اللفظي اما التواتر المعنوي فكثير التواصل المعنوي يعني يعني قضية من القضايا تكررت في وقائع مختلفة - [00:14:48](#)

زي ايه زي رفع اليدين في الدعاء ده متواتر معنوي. يعني ايه معنوي؟ يعني وردت قضايا كثيرة رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الدعاء مثلا في الاستسقاء رفع يديه في الدعاء - [00:15:12](#)

في ان يدعو الله عز وجل على قوم رفع يديه في الدعاء ان يدعو الله على لقوم مش على قوم لقوم رفع يديه في الدعاء. فرفع اليدين هو المتكرر في كل هذه القضايا مع اختلاف - [00:15:33](#)

فده اسمه متواتر معنوي رفع اليدين في الدعاء ده هذا كثير لكن المتواتر اللفظي هو حديث انما الاعمال بالنيات. اما ما يذكره المصنفون في المتواتر الحديث الفلاني والفلاني فلا يصح تواتره على الحقيقة يعني - [00:15:49](#)

بعد المتواتر المتفق عليه على طول ما رواه البخاري ومسلم البخاري ومسلم اتفق على هذا الحديث من اول الاسناد الى اخره قال البخاري ومسلم ايضا هم الاتنين قالوا حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعلب - [00:16:15](#)

قال حدثنا مالك مالك اللي هو الامام مالك عن يحى سعيد الانصاري المحامي التيمي عن علقمة ابن وقاص عن عمر ابن الخطاب يعني الحديث من عند يحيى سابت يحيى محمد ابراهيم التيمي علقمة المنقاص الليثي عمر بن الخطاب - [00:16:42](#)

ده سند واحد فقط. ثم تواتر من بعد يحيى رواه عن يحيى سبعمائة سبعمائة راو استبعد السبعمية قال هم ثلاثمائة فقط هي مش حاجة بسيطة تلتمية رووا هذا الحديث عن يحيى ابن سعيد الانصاري - [00:17:03](#)

لكن اتفق الشيخان على هذا الحديث من اول القعبي عن ما لك عن يحيى الى اخر الاسناد. القعبي ده كان من خيار عباد الله ولو قصة عجيبة اسردها لكي لا يياس عاص من رحمة الله - [00:17:31](#)

شيخ البخاري ومسلم في هذا الحديث وفي غيره طبعا يقول فيه ابو حاتم الرازي ما رأيت احدا يحدث لله الا القعدة طبعا هذا على سبيل المبالغة والا ابو حاتم الرازي ادرك احمد بن حنبل والسادة الكبار يعني - [00:18:02](#)

لكنه زكاه هذه التزكية الكبيرة يروي ابن قدامة في كتاب التوابين حكاية القعبي يقول كان القعبي من اهل البصرة وكان يشرب النبيذ النبيذ المختلف فيه ما بين اهل العراق واهل الحجاز - [00:18:25](#)

اهل الحجاز يمثلهم ما لك وابراهيم ابن سعد والطبقة دي واهل العراق يمثلهم ابو حنيفة وحماد ابن ابي سليمان والجماعة دول كان اهل العراق يشربون النبيذ في حين ان اهل الحجاز كانوا ينكرون عليه - [00:18:51](#)

طبعا النبيذ الذي لا يذكر اصل النبيذ ان ترمي بتمرات في الماء لكي ياخذ الماء من حلاوة التمر وبعدين يشربوا زي اللي بيحلوا الماية بالعسل كده. فكان ينبذ تمرات في الماء بحيس ان الماء ياخذ من حرارة التمر ويشرب - [00:19:13](#)

فكان القعبي كعادة اهل البصرة يشربون النبي وكان ماشي مع شوية ايه جماعة كده اللي احنا بنقول عليه مصيغ يعني يشربوا مع بعض ويلعبوا مع بعض والكلام ده تقاعد على قارعة الطريق يوما - [00:19:34](#)

ينتظر اصحابه اللي هم متعود يشرب معهم يعني واذا برجل يركب على حمار وحوله الطلبة اناس كثيرين. واحد ماسك اللي جامع الحمار وواحد على يمين الحمار وواحد وراه الحمار اكتنفوه يعني - [00:19:59](#)

فالمنظر ده مش متعود عليه ولكنه جريه يشرب وبتاع ومع عيال معه يعني القصة دي مهما عجبه المنزر لفت نزره المنزر ده فقام قايم واقف قام ماسك لجام الحمار اخترق الصفوف بالجرأة بتاعته دي وامسك لجمع الحمار - [00:20:20](#)

وقال الذي يركب الحمار من انت؟ اهو ما ردش. انما الجماعة اللي حواليه ردوا قالوا هذا شعبة قال وما شعبة شغلته ايه يعني؟ قالوا محدث بيبيع ايه يعني؟ محدث يعني ايه - [00:20:45](#)

قالوا يحدث باحاديثا للنبي صلى الله عليه وسلم يحدثني حجم البضاعة بتاعتك دي شوف بقى العالم المتمكن الذي يضع الشيء في موضعه قال له ايه قال لو حدثني منصور ابن زازان - [00:21:07](#)

عن ربعي بن حراش عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:21:36](#)

عايز يقول له يعني قليل الادب يا بجح هو ده اللي عايز يقوله هو ده الحديث الذي يناسبه لانه غير مؤدب دخل كده واخترق الصفوف
وخاطب شعبة شعبة ده امير المؤمنين في الحديث - [00:21:58](#)

كان ملكا غير متوج في البصرة شعبة ده وشعبة ان شاء الله هيمر علينا في احاديثك ساحتكم عنه. هذا خرافة اخرى لما تسمع اخبار
شعبة ابن الحجاج تستغرب ازاي تخاطب شعبة بهذا؟ تمسك لجام الحمار وتوقف الحمار وتقول له حدثني بالبضاعة بتاعتك. وانت في
البصرة وما انتاش عارف شعبة - [00:22:18](#)

ده شعبة ده ملك يا ابني ملك في البصر كيف لا تعرف المهم سبحان الله شعبة اعطاه الدواء الشافي له اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
ودي اعادة العالم الفاخر والانسان الحكيم الذي يضع الشيء في موضعه. يعني مسلا لو افترضنا مسلا في فرح ولا حاجة واحد قال لك
اقرا لنا يا عم الشيخ رب - [00:22:47](#)

ربع ولا حاجة ولا افتتح الفرخ ما تفتتحش الرف ان تقول فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا قريرا يعني اللي مجوزه ايه جاب
ست طلاب ما هو كلام قرآن صحيح. وكلام الله عز وجل بس مش مناسب للمقام. فالحكمة - [00:23:15](#)

ان تضع الشيء في موضعه. هو شعبة عمل له كده بقى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. سبحان الله! الحديد ده غير حياة القعبي كأن
قلبه كان مفتوحا لمقتضى الحديث - [00:23:34](#)

فرجع الى داره اراق الجرار النبيذ كبه على الارض وسأل من هو اعلم الناس حتى الزمه؟ قالوا له ما لك الإمام مالك في المدينة وده
في البصرة في العراق تمام؟ قال لاهه اذا جاء آا اقران قولوا لهم خرج - [00:23:51](#)

وذهب الى المدينة ولزم مالكا حتى صار من اعلم الناس بحديث مالك من اعلم لان ما اقولش اعلم ان ما لك تلامذة كثير جدا الذين
رأوا موطأ ما لك كثيرون جدا يعني - [00:24:14](#)

الشافعي مسلا واو موطأ مالك الشافعي معروف الشافعي قبل ان يطلب العلم حفظ عشرة الاف بيت من قبيلة هذيل افصح العرب
حتى ان بعض الناس شافه واستخسره عشر تلاف بيت شعر - [00:24:35](#)

استخسره قال له والله انا الشعر ده مش مش موضوعك. اطلب العلم الشرعي فطلب العلم الشرعي وذهب لمالك. كان مالك لا يقرأ
الموطأ على احد برضو لعله عند مالك بيرد على اهل العراق - [00:24:58](#)

من اهل العراق كان عندهم حاجة كده اصطلاح عندهم يقولون العرض دون السماع الحديث يعني ايه معنى العرض ان القارئ يقرأ
الكتاب على الشيخ والشيخ يقر يقول حدثكم فلان ابن فلان عن فلان عن فلان يقول نعم - [00:25:15](#)

فمالك كان يقول لاهل العوام القرآن اعلى من الحديث والقرآن لا يؤخذ الا عرضا القرآن لا يؤخذ الا عرضا. لما بتروح تقرأ تسمع على
شيخ ما انت بتعرض عليه القرآن - [00:25:42](#)

القرآن اجل. ما لك يقول هذا. القرآن اجل هم كانوا يقولون اذا قال الشيخ حدثني فلان عن فلان اقوى من ان يقرأ الطالب على الشيخ
اصطلاح عند اهل العراق فمالك اراد ان يرد عليهم عمليا - [00:26:04](#)

فما كانش بيقرأ الموطأ على احد اذا جاء انسان يريد ان يسمع الموطأ يقول التمس من يقرأ لك ده بيرد على اهل العراق رد عملي ان
يعرض عليه الموطأ وجاء الشافعي الى ما لك - [00:26:26](#)

فقال له التمس من يقرأ لك. قال له اني قارئ فقراً على ما لك فاعجبه نحوه اعجب ما لك قراءة الشافعي وفصاحة الشافعي والشافعي
ده حدوتة لوحده كبيرة جدا جدا يعني - [00:26:45](#)

لعلي يعني اذا اذا جاء موضع اذكر شيئا عن الشافعي رحمه الله ان شاء الله اذكره المهم ان القعبي ذهب ولزم مالكا وبعدين بعد ما
شبع من مالك لزمه اكثر من سنة - [00:27:05](#)

اراد ان يرجع الى البصر ليسمع من شعبة او شعبة هو كان الخير اللي جا لي القعبي كله كان لما قالوا للحديث يا ذا عايز يسمع من
ايه؟ من شعبة - [00:27:26](#)

فلما رجع الى البصرة وجد شعبة قد مات فلم يسمع من شعبة الا هذا الحديث الواحد يقول حدثنا شعبة قال حدثنا منصور ابن الزعزان قال حدثنا رعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود البدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ انه مما ادرك الناس - [00:27:41](#)

الى اخر الحديث انا اسرد قصة القعنبى حتى لا يياس عاص من رحمة الله او القعنبى كان ييشرب مع مع الشباب. وما كان لوش اي علاقة بالعلم ختم الله عز وجل له بهذا - [00:28:04](#)

بالعلم صار من اعلام البصر وليس القعنبى وحده يسوق هذا للعصاة حتى لا يياسوا من رحمة الله وبتوبوا من قريب يتم من قريب يعني يتوب قبل الموت من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب - [00:28:24](#)

لاني توبة الفرغرة ما لهاش قيمة. ان هو ييموت يقول اني تبت الان. لا ليست التوبة لهؤلاء ولا للذين يموتون وهم كفار دول ما لهمش دواء انما اذا تاب قبل الموت - [00:28:49](#)

فقد تاب من قريب الفضيل ابن عياض فضيل ابن عياط ده واحد من اعلام هذه الامة لما يقال الفضيل ترفع رقبتك لفوق عشان تشوف الفضائل الفضيلة ده بدأ حياته بتخصص نادر - [00:29:08](#)

كان لصا كان حرام بس متخصص في سرقة الحجاج يقطع الطريق على اي واحد رايعين ياخذ اللي معه ويخليه يرجع ما يحجش في يوم من الايام كان هو بيستناهم في اي خرابة كده - [00:29:34](#)

تمام؟ فاتنين من الحجاج رايعين يحجوا يعني فهو في جدار. هو راكن ظهره على الجدار واتنين الحجاج راكتين دارهم على الجدار من الناحية الثانية بيستريح رايعين يحجوا ماشيين فواحد بيقول للتاني ايه ؟ مش يلا بقى - [00:29:57](#)

احسن يطلع لنا الفضيل الفضيلي سمع اللي سمعه وهو بيتكلمه قال بقى يعني اتنين يقصدون بيت الله وخايفين مني قد تبت يا رب وبقى الفضائل ابن عياط قصة تانية في توته يذكرونها انه كان يحب امرأة - [00:30:21](#)

وبعدين تسلق الدرجة اليه درب السلم يعني تسلق الدرج اليها عايز يطلع لها فسمع قارئاً في البيت المجاور يقرأ قوله تعالى الم يا ن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:30:53](#)

وما نزل من الحق قال فتمسرت قدمي على الدرج وقلت انا يا رب ربنا عز وجل بيقول يعني الم يا ن الاوان ان ترجع الى الله مش كفاية الشروط بتاعك عن ربك - [00:31:11](#)

يعني ما انش الاوان ترجع له؟ قال انا يا رب ونزل فكان الفضال ابن عرة. الفضالي ده ابن عياط ده كان له ابن مات شاباً لكنه احد الاولياء اسمه علي - [00:31:29](#)

كان علي هذا لا يسمع القرآن الا يغشى عليه كان قلبه ضعيف جدا امام آيات القرآن وكات مرات الفضيل تقول له لو لقيت علي بيصلي وراك في الصف لا تقرأ آيات النار - [00:31:48](#)

هتموت الولد اقرب آيات النار هيغى عليها تمام؟ فكان الفضيل يحرص يعني الجنة والكلام ده المهم ان الفضائل اللي في مرة كده بيستووا وبيبص ما لهاش علي. قام واخذ راحته. يقرأ بقى آيات النار وبتاع. كان جه علي - [00:32:10](#)

وابوه يصلي فقرأ ابوه آيات النار فاغشى على علي وظل ثلاثة ايام مغمى عليه وكان علي يقول يا ابتي ادعوا الله ان يهبك لي في الاخرة كما وهبك لي في الدنيا - [00:32:31](#)

علي هذا مات شاباً مات شاباً ولما مات جعل الفضيل في جنازة علي يضحك فسئل شيخ الاسلام ابن تيمية قيل له كيف يضحك الفضيل بن عياض في وفاة ابنه والنبي صلى الله عليه وسلم يبكي في وفاة ابراهيم - [00:32:55](#)

هل الفضيل اكثر رضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال شيخ الاسلام المفتوح عليه كان مفتوحاً علي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قال هدي نبينا اكمل - [00:33:26](#)

فان الفضيل لما تزاحم العبوديتان في قلبه عبودية الرضا وعبودية آآ الرحمة والرأفة لما تزاحمت العبوديتان على الفضيل قلبه ما لم يتسع لعبوديتين. فقدم عبودية الرضا على عبودية الرأفة والرحمة - [00:33:48](#)

اما قلب نبينا فاتسع للعبوديتين معا فاعطى عبودية الرضا حقه فقال وان لفراقك يا ابراهيم لم يحزنون ولا نقول ما يغضب الرب

واعطى عبودية الرأفة والرحمة حقه في انه بكى على ابراهيم - [00:34:14](#)

لكن الفضيل لما تزاحمت العبوديتان على قلبه لم يتسع قلبه لهما جميعا بخلاف نبينا هدي نبينا اكمل صلى الله عليه وسلم الفضيل ده امام من ائمة المسلمين اهو ده كان - [00:34:35](#)

كان لصا اسرق الحجاج قبل ذلك وانما الاعمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سهل ابن سعد الاعمال بالخواتيم الاعمال بالخواتيم وفي الحديث حديث سهل برضو ان العبد ليعمل الزمن الطويل - [00:34:55](#)

بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراعا او قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - [00:35:17](#)

الحديث ده بيستشكله ناس يقول لك ازاى يعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة وبعدين يدخل النار الطريق الاخر ما انت عارف ما تعرفش تفهم الحديث الا اذا جمعت كل الفازه - [00:35:47](#)

هناك زيادة في الحديث تنفي هذا الاشكال ان العبد ليعمل الزمن الطويل فيما يبدو للناس. هو ده اللي حل لنا الاشكال فيما يبدو للناس اذا كان مرائيا بعمله وقد ثبت هذا في حديث ابي هريرة عند البخاري ومسلم - [00:36:02](#)

اول ثلاثة يدخلون النار شهيد وقارئ وعالم وفي لفظ اخر ورجل جواد. جواد يعني غني يعني. غني ومنفق شهيد طب الشهيد ده يدخل اول واحد يدخل النار ليه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشهيد ليرى مقعده من الجنة مع اول من دمه - [00:36:33](#) واحنا عارفين مال الشهداء في كتاب الله عز وجل ده يدخل اول واحد يدخل النار ليه يؤتى بالشهيد فيعرفوا نعمه عليه ويقول له ماذا فعلت؟ يقول يا ربي قاتلت فيك حتى قتلت - [00:37:06](#)

فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت بل قاتلت ليقال جريء وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار اما العالم يأتي به فيعرفه نعمه عليه ماذا فعلت بالعلم وفي لفظ اخر؟ رجل اتاه الله القرآن - [00:37:29](#)

القرآن يقول يا ربي علمت الناس كتابك وفي اللفظ الثاني علمت الناس العلم فيقول له يقول له الله كذبت وتقول الملائكة كذبت بل علمتهم ليقال عالم وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار - [00:37:57](#)

ويؤتى بالرجل الجواد غني جدا ما شاء الله وعمال يعمل مستشفيات ويوصف طرق وبتاع والكلام دوت سيأتي به الله فيعرفه نعمه عليه. ماذا فعلت بالمال فيقول ربي انفقت المال فيك. فيقول الله له كذبت - [00:38:20](#)

وتقول الملائكة كذبت بل انفقت ليقال جواد راجل خير وقد قيل فيسحب على وجهه الى النار او دول ثلاثة المفروض يكونوا على قبة الذين يعملون الصالحات في الجنة الشهيد او العالم او رجل جواد الذي ينفق - [00:38:38](#)

على قبة هؤلاء ومع ذلك انظر كيف دخل النار. اذا يعمل الزمن الطويل فيما يظهر للناس مرائي لا بيتغي بعمله وجهه الله عز وجل وان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار - [00:39:05](#)

حتى اذا كان بينه وبين فيما يظهر للناس. زي ايه كده؟ الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله حديث الرجل الذي قتل مائة نفس هذا ايضا رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري - [00:39:30](#)

ان رجلا اذن الله له بتوبة فقال دلوني على اعلم اهل الارض وكما يقال حسن السؤال نصف العلم انك تعرف تسأل ما فيش واحد يروح لواحد يقول له عندي مغص في بطن رجلي. مسلا - [00:39:50](#)

ايه ده اذا سألت السؤال صح الجواب هيبقى صح تسأل سؤال غلط الجواب يطلع غلط. فالعالم ليس ملاما في الوضعين انت اللي غلطان. السائل هو اللي غلطان مش العال. العالم يعرف كيف يجيب. لكن العبرة بالسائل - [00:40:12](#)

العبرة بالسائل فالرجل ده وفق قتل تسعة وتسعين نفسا ذبحوهم ذبح النعاج. يذبح الواحد يذبح فرخة بالظبط بعد تسعة وتسعين قتيل اراد ان يتوب حتى لا يبأس عاص من رحمة الله. ابدأ - [00:40:32](#)

اذن الله له بتوبة فقال دلوني على اعلم اهل الارض لاني مصيبتة ثقيلة فمش هينفع فيها الا عالم كبير فدلوه على عالم راهب ودي غلطة كبيرة يقع الناس فيها بسبب تشابه الازياء - [00:40:56](#)

تلاقي واحد لابس جبة وقفطان يبقى كأنه عالم. ارخى لحيته يبقى عالم. لا يا جماعة العالم مش ده مش اي واحد يقول يحيى طويلة يبقى عال لأ اطلاقا طول اللحية مش دلالة على العلم ابدأ - [00:41:19](#)

اذا كنتم آآ كما قال القائل آآ اذا كنتم بطول اللحي تستوجبون القضا فالتيس عدل الرضا واحد كان يقول كده لواحد طويل اذا كنتم فاكرين ان طول كل ما دفنك تطول تستوجب انك تبقى قاضي - [00:41:38](#)

لأ التيس دائما طيب يا بابا كان يقول هذا يعني لتشابه الازياء اختلط العالم على شبيهه العالم عند العوام هو سأل الناس عايز واحد عالم كبير يفتني في المصيبة اللي انا وقعت فيها - [00:41:58](#)

دلوه على عالم الراهب. راهب يعني ايه يعني بتاع ربنا بقى يصلي ويصوم وقاعد ليل نهار يصلي وبتاع وقلبه رهيف كده وبتاع وخاف من النار وخاف بتاع مش ده العالم - [00:42:15](#)

دلوه على عالم الرائد. قال له انا قتلت تسعة وتسعين واحد هل لي توبة؟ الرجل انزعج تسعة وتسعين وجاي تتوب. قال لا ليس لك دواء فاكمل به المائة انت كمان بتياسني من اكمل به المئة - [00:42:29](#)

بعد ما قتل رقم مية سائل نفس السؤال دلوني على عالم فدلوه على عالم المرة دي بقى فقال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة قال نعم ومن يحجوا عنك باب التوبة - [00:42:48](#)

اخرج الى ارض كذا وكذا ففيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم ده اسمه جواب الحكيم الجواب الحكيم انه هو ما يجاوبش اجابة واحدة بل لابد ان ينصح له شف الجواب بتاع الامام العالم ايه؟ - [00:43:12](#)

قال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة؟ قال له نعم كان يكفي هذا كان يكفي ان يقول له نعم ولكنه تم له الجواب اذ لا تتم توبته وهو في الارض اللي قتل فيها مائة نفس - [00:43:39](#)

انت عارف القائل لما يكون في بلد الكل بيخاف منه اذا ما قدرتش تقتله صاحبه هتلاقي له اصحاب عشان يلتقوا شره له اصحاب يقول له يا ابو السباع بقى لك مدة كده بتقتل حد وبتاع هيتجروا عليك ومش عارف ايه. فيعيده الى القتل مرة اخرى. فلا بد ان يخرج من الارض - [00:44:01](#)

الارض التي مارس فيها العصيان عشان كده ما اكتفاهش بان قال له نعم من قال له نعم ده اول شطر في الجواب تاني شطر ومن يحجب عنك باب التوبة مش ملك حد من العلماء يقول له ربنا غضبان عليك - [00:44:24](#)

او انت ما لكش توبة مش شغلك ده مش مش ده لله رب العالمين وحده والذي يقبل التوبة عن عباده فقط لكن اي عالم في الدنيا مش سلطان ويقول كده - [00:44:48](#)

ولا سلطان يقول عملك مقبول ولا مردود؟ هذا يقع فيه بعض العلماء واحد ييجي يقول له انا حجيت. حجتي مقبولة يقول له مقبولة ان شاء الله. ايش عرفك انها مقبولة - [00:45:03](#)

شغل العلماء مش مقبول ولا مردود. شر العلماء صحيح وباطل بس انت صليت الصلاة واستوفيت شروطها واركانها اتوضيت واستقبلت القبلة والكلام ده. وتيجي تقول لي صلاتي مقبولة انا ما اقدرش اقول لك اه مقبولة - [00:45:18](#)

لكن اقول لك صلاتك صحيحة او باطلة بس ده شغل العلماء انما مقبول مردود هذا لله عز وجل وحده عشان كده الرجل ده كان امينا يعرف ما له وما لله عز وجل - [00:45:39](#)

قال الي توبة؟ قال نعم. ومن يحجب عنك باب التوبة؟ اخرج الى ارض كذا وكذا. ادي المقطع الثالث من الفتوى اول مقطع قال له نعم. تاني مقطع آآ المقطع الثاني انه ومن يحجب عنك باب التوبة. تالت مقطع قال له اخرج الى ارض كذا وكذا. الارض كان فيها كان اسمها كفرة - [00:45:58](#)

والارض التي امره ان يخرج اليها اسمها نصره الرجل سمع الكلام وناء بصدرة الى الارض التي امره الراهب ان يخرج اليها نائب صدره يعني ايه؟ يعني ده اتقدم لقدام كناية عن المبادرة الى الذهاب الى هذه الارض - [00:46:26](#)

وهو اما رايح الارض الى المدينة التي امر ان يذهب اليها ادركه الموت فتنازعت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ملائكة الرحمة

يقولون انه خرج تائبا وملائكة العذاب يقولون انه قتل مائة نفس - [00:46:48](#)

فارسل الله عز وجل اليهم من يقول يحكم ما بين الملائكة من يقول قيسوا المسافة بين الارضين فالى ايتها كان اقرب فهو من اهلها ثم امر الله الارض ان تتزحزح تحته - [00:47:16](#)

وصار اقرب الى ارض المغفرة بشبر واحد غفر له فدخل الجنة ان الرجل ليعمل الزمن الطويل في عمل اهل النار قتل ميت واحد حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة - [00:47:39](#)

هذا مات ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة ايها العاصي انت امامك فرصة انك ما زلت حيا مهما كان عصيانك مهما كان مهما فعلت ذنبك مهما عظم شئيه ورحمة الله وسعت كل شئيه - [00:48:07](#)

فلا تيأسن من رحمة الله تبارك وتعالى فانه لا ييأس من من روح الله الا القوم الكافرون اه دي برضو يعني موعظة وان طالت قليلا لكن ارى انها انفع كثيرا لمن تلبس بالعصيان وادركه اليأس - [00:48:35](#)

وظن ان الله عز وجل لا يغفر له. لا والله ان الله عز وجل يغفر الذنب العظيم مهما عظم لا يعظم على رحمة الله تبارك وتعالى ده يعني كان كلام هامشي - [00:48:55](#)

يعني حاشية طالت ولكن اراها نافعة نرجع الى الحديث الذي نحن بصدده انا عارف انه يمكن بقي عشر دقائق. طيب انا الذي تعود ان يسمع لي دروسي يعرف ان انا باشرك كثير - [00:49:13](#)

لكن بشر لصالح الفكرة ما باشرت كده اطلع وخلص اشرح الصائد للفكرة يعني. وارى احيانا ان هذا الشرود قد ينفع احسن من الدرس نفسه اللي ممكن ادخل في يعني آآ - [00:49:38](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انا طريقتي في شرح هذا الحديث كما قلت لكم في المرة الماضية البخاري اودع هذا الحديث في سبعة مواضع من صحيحه اللي انا هعمله - [00:49:55](#)

اتتبع تراجم الامام البخاري واشرح الحديث من خلالها اضرب كده اكثر من عصفور بحجر واحد اول فائدة ان ابين لكم فقه الامام البخاري لان البخاري معتدى عليه كله بيشتتم البخاري النهاردة - [00:50:19](#)

بالرغم من الحديث رواه مسلم واحمد وابو داود بقى ما فيش غير البخاري يشتموا البخاري بس وطعنوا على صعيد بخاري لوحده طب ليه لان البخاري يوم اراد ان يجمع كتابه - [00:50:50](#)

اشترط له شرطا صعبا لو جاز لهذا الشرط ان يسقط فكل الكتب تسقط ما وراه لان لم يشترط احد لكتابه مش زي ما اشترط البخاري ضيق شرطه جدا فمش اي حديث كان يقبله - [00:51:08](#)

البخاري غير شرط مسلم واسع شوية غير ابو داود وابن ماجه والنسائي اوسع قد كده وكلما اتسع الشر امكن دخول الخلل منه كل ما تضيق شرطك كل ما تاخذ اللي انت عايزه. ما فيش حد يفرض نفسه عليك. يعني افترض مسلا واحد عنده شركة - [00:51:34](#)

معاذ مهندسين اعمل اعلان عايزين مهندسين اتقدم له عشر تلاف هو عايز مية بس من عشر تلاف فقال انا عايز دفعة ثمانين كل اللي اتخرجوا بعد سنة ثمانين هيطلعوا برة - [00:51:58](#)

ما هو عايز مية بس طلع له الف من عشر تلاف قال انا عايز يكون جايب امتياز مع مرتبة الشرف هيطير من الف دول شوية كويسين وبعدين عايز تلتمية ربعمية هو عايز مية. ويكون من جامعة عين شمس - [00:52:23](#)

مش في جامعة القاهرة او جامع القاهرة مش من جامعة عين شمس. هيطير له كمان مية ولا حاجة تمام يفضل يضيق في الشرط بتاعه لحد ما يجيب المهندسين اللي هو عايزهم - [00:52:52](#)

هو البخاري عمل كده مش كل حديس صحيح يقبله لأ ده انا مش عايز اصحيه بس عايز اصح الصحيح. كمان لان الاحاديس الصحيحة كما قلت لكم في المرة الماضية اعتقد لا تتجاوز عشرين الف - [00:53:05](#)

البخاري تلت تلاف ونيف يعني تلتلاف سبعمية ولا حاجة فكان يختار اصح الاحاديث فلو ان البخاري وقع كله هيقع وراه فهم مركزين على البخاري لوحده انا ابين لكم شيئا من مناقب هذا الكتاب الجليل - [00:53:21](#)

الذي لا يكاد يعرفه عموم المسلمين مع انهم حتى يقول لك احنا غلطنا في البخاري لما يغلط في حاجة كبيرة يعني. يقول لك غلطنا في البخاري. الناس العوام يقولوا كده - [00:53:49](#)

وما يعرفوش مين البخاري ولكيف ان البخاري صنف كتابه فانا هنتهز الفرصة من خلال تراجم البخاري في شرح هذا الحديث ابين لكم فقه الامام البخاري خلوني استعجل حاجة كده ممكن تاخذ اكثر من عشر دقائق تاخذ تلت اربع دقائق زيادة كده - [00:54:00](#)

والسمح عذرا فيها عشان ابين لكم البخاري ده يطلع ايه الترجمة ايه معناها؟ الكلام العنوان اللي بيحطه البخاري على الحديث يقول باب كذا باب انما الاعمال بالنيات. اهي دي اسمها الترجمة - [00:54:22](#)

فالترجمة لها ثلاثة اركان اول حاجة الترجمة نفسها تاني حاجة المترجم بكسر الجيم. اللي هو البخاري هو المترجم الركن الثالث المترجم له. اللي هي النصوص التي يضعها البخاري تحت الترجمة - [00:54:46](#)

فممكن يضع اية ممكن يضع كلام صحابي ممكن يضع ولحد ما يوصل للحديث الذي يرويه في الباب في كتاب المواقيت رواه البخاري فقال باب من ادرك سجدة من العصر السؤال اللي هو بيسأله يعني هل ادرك - [00:55:10](#)

ولى الصلاة راحت عليه يعني المغرب هيدن بعد ثلاث دقائق قام قايم الله اكبر جاب ركعة بعد ما تم الركعة المغرب ادن فواقع ثلاث ركعات من العصر في وقت المغرب - [00:55:38](#)

هل ده ادرك ولا لم يدرك البخاري قال باب من ادرك سجدة من العصر هل تمت صلاته ولا لم يدرك فاورد ثلاثة احاديث تحت هذا الباب اول حديث مباشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:55:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس قد ادرك. او فليتم صلاته. ومن ادرك ركعة قبل ان تشرق الشمس من الصبح يعني قبل ان تشرق الشمس فقد ادرك - [00:56:22](#)

عرفنا الحكم يبقى الحديث الاولاني اداني الحكم اللي البخاري عايزه ثم اورد حديثين بعده انت تقطع الحديثين ما لهمش علاقة بالباب الحديث الاول حديث ابن عمر الحديث الثاني حديث ابي موسى الاشعري - [00:56:36](#)

حديث ابن عمر بيقول ايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة - [00:56:59](#)

فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا واعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا حتى صلاة العصر ثم عجزوا اعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا من صلاة العصر الى غروب الشمس - [00:57:19](#)

فاعطينا قيراطين قيراطين فاحتج اهل الكتاب قالوا ربنا كنا اكثر عملا منهم واكل اجرا وهم كانوا اقل آ عملا منا واعطوا قيراطين قيراطين فقال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجوركم من شيء - [00:57:49](#)

قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء ده حديث ابن عمر. حديث ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر اجراء - [00:58:12](#)

يعملون له الا الليل من الصبح لحد الليل على اجر معلوم فاوتي اهل الجماعة اليهود اوتوا التوراة وعملوا حتى اذا انتصف النهار قالوا لا حاجة لنا في اجرنا. حيصوا يعني - [00:58:32](#)

المفروض يكملوا لحد الليل. هيصوا لحد الظهر كده فاستأجر قوما غيرهم وقال لهم بالذي شرط انك تشتغل لحد الليل فاشتغلوا من الظهر للعصر وحيص تمام؟ لا حاجة لنا في اجره. مش عايزين حاجة - [00:58:53](#)

واستأجر اجراء اشتغلوا من عصر للمغرب فاستوفى فاستوفينا اجر الفريقين جميعا طب ايه علاقة الحديثين دول بالتبويب بتاع البخاري البخاري بيقول باب من ادرك سدة من العصر هل ادرك ام لا؟ ايه علاقة الحديثين دول بالتبويب ده - [00:59:14](#)

شوف فقه البخاري اللي كان بيصلي ركعتين قبل ما يحط الاحاديث تحت التبويب العدل هنتكلم بالعدل دلوقتي انت ادركت ركعة من العصر في وقت العصر وثلاث ركعات بقوا في وقت المغرب. صلاتك تتقبل - [00:59:36](#)

العدل يعني اوقعت اغلب الصلاة في غير الوقت. تتقبل الصلاة المفروض ما يتقبلش. اراد البخاري ان يقول اغلب وقع في غير الوقت

فعامل الله بالفضل لا بالعدل اورد الحديثين لاجل هذا. مش جاب حديث ابي هريرة ام ان حديث ابي هريرة كان يخلص الموضوع -

01:00:01

من ادرك سجدة ادرك ام لا الحديث قال لك ادرك وتمت صلواته. لكن عايز يقول لك فضل الله يريد ان يقول لك فضل الله عليك انه قبل

01:00:27 - منك ركعة في الوقت

الذي قال لك في الكتاب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني قبل العصر ما هوش وقت العصر. بعد العصر ما هوش وقت

01:00:42 - العصر يعني لا تصلي قبل الوقت مش مقبول تصلي بعد الوقت مش مقبول -

لانه ليس وقته قال لك كتابا موقوتا لا قبل وقت ولا بعد وقت. مع انك انت لما ادركت ركعة فقط من الفرض في وقته وهب لك اغلب

01:01:01 - الفرض فضلا منه تبارك وتعالى -

حتى تزداد لربك حبا ولدينه تمسكا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 01:01:19